



البناء بلسم الحاء!! (1)

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa192-201117.pdf>

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadiqsamarrai@gmail.com

البناء بمعناه المطلق هو القوة اللازمة لصناعة الحاضر والمستقبل, ويشمل بناء العقل والنفس والفكر والسلوك, وما يتصل بالبشر من مفردات ذاتية وموضوعية, ووفقا لآليات البناء تتحقق الشعوب وتتقدم الأمم.

وما يعوزنا كمجتمعات ذات قدرات وطاقات وتطلعات أن نجتهد في وعي مهارات ومفاهيم البناء , التي ستأخذنا إلى مدارات حضارية معاصرة ومؤهلة لإنطلاقات وثابة نحو آفاق إستشرافية إبداعية أصيلة.

والقراءة الحصيفة للواقع العربي تكشف بوضوح غياب مناهج البناء وغلبة مهارات الدمار , وعدم القدرة على التراكم الإيجابي في الواقع الذي يتداعى فيه كل بناء , وهذا يؤكد ويشير إلى أن الخراب عاهتنا وعلتنا المقيمة , والبناء دواؤنا الشافي من الإلتلاف والإهلاك والتداعي في متاهات الركاب والفتن.

وعليه فأن إعادة النظر بآليات تفكيرنا ومناهج إقترابنا من التحديات , يتطلب إجتهدا وبحثا وتعلما من التجارب الخسرانية الطاغية , ومن القراءة الموضوعية العلمية الرصينة للواقع , المدجج بحراب الإحباط وعقائيل النكسات ومصدات الإنكسارات المتفاقمة , المساهمة بإفراغ النفس من بقايا إرادة وهمة وعزيمة خطو إلى العلاء والرقاء.

وهذه بعض التقديرات لأهمية سلوك البناء في حياتنا المعاصرة.

أولا: التداوي بالبناء!!

التقدم والقوة والرقاء في البناء , والتأخر والضعف والتخلف في الخراب.

ومعضلتنا المصيرية جوهرها الخراب , بجميع مسمياته وعناوينه , وما ينجم عنه من تفاعلات وتطورات وتعقيدات , ومعوقات وإنفعالات سلبية وأفياح أخلاقية وتربوية وسلوكية.

الخراب آفة تعصف بوجودنا على مدى عقود , ولاتزال في إستفحالها وتسيدها على مناحي السلوك فيه ,

وكأن الخراب صار طوفانا مدمرا راقدا على صدر الحياة , وكاتما لأنفاس التحقق والسيرورة

البناء بمعناه المطلق هو القوة اللازمة لصناعة الحاضر والمستقبل, ويشمل بناء العقل والنفس والفكر والسلوك

ما يعوزنا كمجتمعات ذات قدرات وطاقات وتطلعات أن نجتهد في وعي مهارات ومفاهيم البناء , التي ستأخذنا إلى مدارات حضارية معاصرة

القراءة الحصيفة للواقع العربي تكشف بوضوح غياب مناهج البناء وغلبة مهارات الدمار , وعدم القدرة على التراكم الإيجابي في الواقع الذي يتداعى فيه كل بناء

عليه فأن إعادة النظر بآليات تفكيرنا ومناهج إقترابنا من التحديات , يتطلب إجتهدا وبحثا وتعلما من التجارب الخسرانية الطاغية , ومن القراءة الموضوعية العلمية

وبتداول العقود وتراكم مضاعفاتها المتنوعة المتعددة , أصبحنا نعيش في مستنقع الخراب الوطني والإنساني والأخلاقي والحضاري , المحتدم الصراعات وعلى جميع المستويات والأصعدة والتطلعات.

وصارت قوانين المستنقع الخرابي وقدراته الغابية تهيمن على السلوك , وتؤكد دورها وتأثيرها في النشاطات التي يقوم بها البشر , سواء كانت سياسية أو إجتماعية أو ثقافية وحتى العلمية والتربوية والقانونية.

وبتأثير قاموس الخراب ومفرداته , القاضية بترسيخ ما يديمه ويحببه إلى النفوس ويغرسه في لا وعي البشر , نتعمنا بعقود ترفل بالخراب السياسي والإقتصادي والفكري والثقافي , وما يمت بصلة إلى نشاطات الحياة الأخرى.

وواضح تماما أن الخراب متسلط على تفكيرنا , ونعبر عنه في كلامنا وخطبنا وما نكتبه في الصحف والكتب وشبكات الإنترنت , حيث الغلبة لمنطق الخراب , والهزيمة لمنطق البناء.

والذي يقرأ بلغات مختلفة ويقارن ما يقرأ في صحف الدنيا المعاصرة المتقدمة , يرى حقيقة سيادة فكر الخراب على كتابات المجتمعات المتأخرة , ويعرف أنها تسعى إلى تكبيل نفسها بمزيد من أصفاد الخراب , وأسباب التعاسة والعذاب وإمتشاق الحراب والتشرد في أرض يباب.

إن ما يعوزنا على كافة الأصعدة ومناحي الحياة , هو وعي مصيبة الخراب العاصفة بسلوكنا , والتوجه إلى تنمية روح ورغبات البناء , والتعبير بفعلا عن مهارات البناء , لكي ننجو من مأزقنا الخرابي البائس التعيس.

فالمجتمعات المخربة يخربها البشر الذي فيها , ولا يمكن لأية قوة أخرى أن تخربها , إذا التزم أبناؤها بروح وإرادة البناء الحضاري , وعبروا عن سلوك الفريق الواحد والشعب الواحد , للحفاظ على مصالحهم الوطنية والإنسانية.

فالعلة الحقيقية تكمن في المجتمع ذاته , وليس في القوى التي تريده , لأن ذلك من طبيعة التفاعلات الصراعية القائمة على وجه البسيطة منذ الأزل.

ولكي يخرج أي مجتمع من محنه , ويتعافى من أمراضه وأوجاعه , لابد من تأكيده على إرادة البناء , وأن يكون الإنسان ساعيا إلى تحقيق سلوكه في موقعه الذي عليه أن يتنامى فيه , فالبناء يجمع ويوحد , والخراب يفرق ويدمر.

والبناء إقتراب إنساني شامل , ينطلق من النفس والروح والعقل والفكر والعقيدة , وكل ما له تأثير في دفع عجلة الحياة البشرية إلى الأمام , برفعة وقدرة على صياغة الصيرورة الأفضل.

وما نقرأه في صحافتنا , ينقصه الكثير من فكر البناء وإرادة الحياة الطيبة , ويحتشد برؤى الإنفعالات الحامية والمواقف السلبية المغذية للخراب , وما علينا إلا أن نتوجه إلى أنفسنا , ونقيم أفكارنا وتصوراتنا ونشذبها , ونطعمها بروح البناء الجاد الصادق النبيل.

ولنتشغل في وضع لبنة في صرح الوطن , بدلا من هدم لبنة أو تدميرها , بذريعة أو بأخرى ,

الخراب آفة تعصف بوجودنا على مدى عقود , ولا تزال في إستفحالها وتسيدها على مناحي السلوك فيه

بتداول العقود وتراكم مضاعفاتها المتنوعة المتعددة , أصبحنا نعيش في مستنقع الخراب الوطني والإنساني والأخلاقي والحضاري

واضح تماما أن الخراب متسلط على تفكيرنا , ونعبر عنه في كلامنا وخطبنا وما نكتبه في الصحف والكتب وشبكات الإنترنت , حيث الغلبة لمنطق الخراب , والهزيمة لمنطق البناء

المجتمعات المخربة يخربها البشر الذي فيها , ولا يمكن لأية قوة أخرى أن تخربها , إذا التزم أبناؤها بروح وإرادة البناء الحضاري

لكي يخرج أي مجتمع من محنه , ويتعافى من أمراضه وأوجاعه , لابد من تأكيده

وليزرع كل منا بذرة خير في تربة الحياة , ويغرس نخلة أو شجرة , ويزيل عثرة عن سبيل التقدم إلى أمام , ويمسح دمعة , ويمنح إبتسامة , ويعلم حرفا , ويرعى طفلا , ويطعم جائعا وينور جاهلا , ويزيل همًا , ويحمل وردة وغصن زيتون بدلا من الحراب والأسلحة النارية.

وليبتسم كل منا بدلا من العبوس والتهكم والبغضاء والإنفعال والعدوان , وروح الإمتهان والنيل من سعادة الإنسان.

ولنأنس بلوحة الحياة التي نرسمها , بألوان المحبة والأخوة والألفة الوطنية الإنسانية الخالدة الأصيلة , المعطرة بأريج التوهج في فضاءات الكينونة الحضارية السامقة الغناء.

فهيا إلى العمل والبناء , والتحرر من قيود الخراب وآفاته , لكي يرضى عنا الوطن , فنكون به ويكون بنا , فنجيا ويحيا الوطن!!

ثانياً: حي على البناء!!

إن "البطالة بداية كل الشرور" و "رأس البطالة دكان الشيطان" فلا بد من القضاء عليها , ومحاربتها بالجد والإبداع ونحر الكسل.

إن "الندامة في الكسل كالسم بالعسل" و " إن الله يحب المؤمن المحترف"

ترى كيف نتخلص من البطالة ونصنع الحياة , ونكون شعبا متفاعلا مع زمانه ومحققا لصيرورته الكبرى؟

إن البطالة لا تمحوها الأقوال والنيات الطيبة والشعارات المدوية , إنها تغيب بالبناء والعمل والجد والإجتهد والأمل.

فالعامل دواء الداء ومانع البلاء و "العامل يزودنا بمناعة ضد الألم".

إن أوطاننا بكافة مدنها ونواحيها وأقصيتها , فيها العديد من المهندسين والفنيين والحرفين والخبراء في البناء وتنظيم العمل.

ويمكن لكل مدينة أن تنادي "حي على البناء" فيجتمع أبناء المدينة المتتورون من مهندسين وفنيين ويؤسسوا فريق عمل لبناء المدينة وتحقيق المشاريع المفيدة لها ولأجيالها القادمة.

كل مدينة برجائها ونسائها المؤهلين علميا وفنيا للعمل البناء , أي أن المدينة تصنع فريقها الخاص بها , وتعتمد على أبنائها في العمل وعلى المجلس البلدي أن يتدارس المشروعات ويضع الأولويات , ويوفر المواد الأولية والمكائن والمعدات , بعد أن تكون الجهات المعنية قد خصصت الميزانية اللازمة , ووفقا للاحتياجات والمشاريع بأهميتها وضرورتها وأولويتها.

بهذه الفكرة البسيطة تتحول المدن إلى ورش عمل وساحات بناء تستوعب طاقات الشباب , وتحقق

البناء إقترابه إنساني شامل ,
ينطلق من النفس والروح
والعقل والفكر والعقيدة ,
وكل ما له تأثير في دفع محلة
الحياة البشرية إلى الأمام ,
برهعة وقدرة على صياغة
الصيرورة الأفضل

لننشل في وضع لبنة في صرح
الوطن , بدلا من هدم لبنة أو
تدميرها , بذريعة أو بأخرى ,
ذات منطق خرابي شديد

ليبتسم كل منا بدلا من العبوس
والتهكم والبغضاء والإنفعال
والعدوان , وروح الإمتهان
والنيل من سعادة الإنسان.

إن "البطالة بداية كل الشرور"
و "رأس البطالة دكان
الشيطان" فلا بد من القضاء
عليها , ومحاربتها بالجد
والإبداع ونحر الكسل

العامل دواء الداء ومانع البلاء و
"العامل يزودنا بمناعة ضد الألم"

يمكن لكل مدينة أن تنادي
"حي على البناء" فيجتمع أبناء

المدينة المتنورون من
مهندسين وفنيين ويؤسسون
فريق عمل لبناء المدينة وتحقيق
المشاريع المفيدة لها ولأجيالها
القادمة

إن شعوبا عديدة في الأرض
قد سبقتنا بالقضاء على البطالة
التي أصابتها في مرحلة ما من
تاريخها , بتشجير السواحل
والعمل في مشاريع البناء
العملاقة

لا يقتل البطالة إلا البناء , ففي
كل مدينة هناك حاجة كبيرة
لمشاريع لا تنتهي تطالب أبناء
تلك المدينة بإبداعها
وتحقيقتها.

مستقبلا زاهرا سعيدا بعيدا عن الضجر والخوف والإضطراب.

إن شعوبا عديدة في الأرض قد سبقتنا بالقضاء على البطالة التي أصابتها في مرحلة ما من تاريخها , بتشجير السواحل والعمل في مشاريع البناء العملاقة , فأست الطرق والمراكز الثقافية والدور السكنية والعمارات الكبيرة , وبنيت المنتزهات والمستشفيات والمدارس ودور الحضانه ودورا للمحتاجين , فغيرت وجود الإنسان وحقت له ميادين من الآمال والطموحات , فسار عزوما متوثبا في طريق التقدم والنجاح.

إن الشعوب تخرج من رماد الويلات والتحديات قوية وذات إصرار على الصيرورة والبناء , وأظننا الآن بأمس الحاجة للشروع بالبناء وتحقيق الغايات الصحيحة , والنوايا الإيجابية الصادقة.

"إن رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة" فلتبدأ كل مدينة بتحقيق حاجاتها بواسطة أبنائها , فلا تيأسوا ولا تهيئوا "وكل الحادثات إذا تناهت فموصول بها فرج قريب" ..

وكونوا مع بعضكم يدا واحدة من أجل صناعة المستقبل , وبناء معالم مسيرتكم في مدنكم لكي تبقى علامات زاهرة باهرة تباركها الأجيال من بعدكم , ويفتخر بها أبنائكم ويفرح بها تاريخكم.

إن البطالة تؤذي من يدانيها , وتدفع إلى مالا يحمد عقباه من السلوكيات الخطيرة في أي مجتمع من المجتمعات , وقد عانت منها شعوب كثيرة وأدركت حجم تأثيرها السلبي على الحياة , ولا يقتل البطالة إلا البناء , ففي كل مدينة هناك حاجة كبيرة لمشاريع لا تنتهي تطالب أبناء تلك المدينة بإبداعها وتحقيقتها.

و"العمل كنز البشر"!!

خريف 2017: فصل الأبحاث والدراسات في طب وعلم النفس

تحتوي " قاعدة بيانات" الأبحاث والدراسات في طب وعلم النفس بشبكة العلوم النفسية العربية

على ملخصات 5844 بحثا ودراسة في جميع ميادين حقول علوم النفس

*** **

بحث عن ملخصات الأعمال العلمية

(باللغات الثلاث: العربية - الانكليزية - الفرنسية)

www.arabpsynet.com/paper/default.asp

نموذج ادراج الملخصات هي قاعدة البيانات

<http://www.arabpsynet.com/paper/PapForm.htm>

صفحة الأبحاث و الدراسات على الفايسوك

<https://www.facebook.com/ArabpsypapersSearch2016/?ref=bookmarks>

*** **

نسعى ان تكون " قاعدة البيانات " شاملة لجميع ملخصات الأعمال البحثية و الدراسات العربية الطبفسية والعلمفسية

باللغات الثلاث : العربية و الفرنسية و الانكليزية

ندعوكم مشاركتنا اثرآء " قاعدة بيانات" الأبحاث والدراسات في طب وعلم النفس بملخصات أعمالكم

بكم نرقى ... ومعكم نسير الدرب رفعة بالعلوم النفسانية و خدماتها الصحية في اوطاننا